رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 5- سورة سبأ | من الأية 51 إلى 71

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لقد كان لسبأ في مسكنهم اية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور - 00:00:01

فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور هذه الايات الكريمة في سورة سبأ وعبرة - 00:00:43

واية للتذكير والتخويف من عدم شكر نعمة الله جل وعلا فبعد ما ذكر جل وعلا من شكر نعمته التي تفضل بها عليهما وهما داود وسليمان عليهم الصلاة والسلام ذكر جل وعلا في هذه الايات - 00:01:29

عاقبة طفران النعمة وان نعم الله تدوم على العبد بشكرها وتضمحل وتزول وتسلب منه بكفران النعمة يقول الله جل وعلا لقد كان لسبإ في مسكنهم اية جنتان عن يمين وشمال - 00:02:15

من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور لقد كان لسبع اللام هنا لقسم مقدر وقد هذه للتحقيق قد كان لسبأ وسبأ اسم مجموعة من اهل اليمن وهو سبأ هذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الاتي - 00:02:58

ولد عشرة من الولد بقي في اليمن منهم ستة ونزح الى الشام اربعة كما سيأتي الحديث وكانوا في اليمن وملكتهم بلقيس التي كان لها قصة مع سليمان عليه الصلاة والسلام - 00:03:55

كانت ملكتهم وكانوا في رعد من العيش وكثرة الامطار وخصوبة التربة ونتاج طيب وكانوا يتنازعون الماء ماء المطر تنازعا شديدا حتى اقتتلوا فغضبت عليهم ملكتهم بلقيس وابعدت عنهم وتركت مساكنها - 00:04:38

فجاءوا يسترضونها فابت ان تعود حيث قالت بانه لا عقول لكم ولا تطيعونني فتعهدوا لها بالطاعة والامتثال فان لم تستجب لهم وسيقتلونها فاستجابت لهم وعادت اليهم واشترطت عليهم الطاعة ثم - 00:05:23

امرت ببناء سد عظيم بين جبلين وهذا الوادي تجتمع فيه امطار وسيول كثيرة من مناطق متعددة ومنفذها بين هذين الجبلين في منطقة مأرب التي هي قريبة من صنعاء بينها وبين صنعاء عاصمة اليمن - 00:05:59

مسيرة ثلاث ليال وبني هذا السد العظيم واحتفظ بالامطار والسيول وجعلت لهذا السد ثلاثة ابواب بعضها فوق بعض بحسب ارتفاع الماء في السد وكانوا يشقون اولا من الباب الاعلى ويسقون الاماكن المرتفعة - 00:06:40

التي على جنبتي الوادي ثم يسقون من الباب الثاني الذي دونه ثم يسقون من الباب الاسفل الذي هو اسفلها وغالبا ما كانت ما ينتهي ماؤها لكثرته وعظمه حتى يأتي حول الامطار - 00:07:22

في السنة الثانية وكان كثيرا من الوقت يكون مليء بالمياه وكانت بلادهم خصبة وتنبت انواع الفواكه والهواء طيب وكانت كما نقل بعض السلف ان المرأة تدخل بالمقتل على رأسها وتمر من تحت الاشجار - 00:07:51

فيمتلئ المكتل بانواع الفواكه من دون ان تمس بيدها شيئا منها. يعني تتساقط في المكتل لانها فواكه ناضجة مستوية فتتساقط في مقتلها فتدخل من جهة وتخرج من الجهة الثانية وقد امتلأ المكتل بدون ان تأخذ بيدها شيء - 00:08:31

وكان من طيب الجو والهوى لديهم لا يوجد لديهم البعوض ولا البراغيث ولا القمل ولا العقارب ولا الحيات وكان اذا جاءهم جماعة

وفي ثيابهم القمل ماتت حال وصولهم الى البلد - 00:09:01
وكانوا في نعمة عظيمة ورغد من العيش وتوفوا في الخيرات وطيب في الهوى فلذا قال الله جل وعلا لقد كان لسبإ في مسكنهم اية جنتان عن يمين وشمال فقد كان لسبأ - 00:09:36
فيها قراءتان التنوين سبأن وعدم التنوين لكونه ممنوع من الصرف واذا كان اسم الرجل الذي هو اب الجماعة فهو منصرف لسبأ في مسكنهم اية واذا كان اسم للقبيلة فلا ينصرف - 00:10:08
ويقال يقرأ لقد كان لسبأ في مسكنهم اية اية يعني علامة على كمال قدرة الله جل وعلا وحسن صنعه وتفضله على عباده قال شكرهم وانتقامه جل وعلا ممن كفر الاية - 00:10:38
العلامة على كمال قدرة الله جل وعلا في حال الشكر كيف ينعم وفي حال كفران النعمة كيف ينتقم هو سبأ ابن يشجب ابن يعرب ابن قحطان ابن هود نبي الله صلوات الله وسلامه عليه - 00:11:16
ومما يدل على انه سبأ اسم للاب قوله جل وعلا لقد كان لسبإ في مسكنهم يا جماعة من الرجال ولو كان المراد بهم القبيلة فقال لقد كان لسبأ في مسكنها - 00:11:52
انيس الظمير وفي مسكنها قراءتان في مساكنهم الجمع وفي مسكنهم للافراد وفي حال الافراد قراءتان بفتح الكاف وكسر الكاف في مسكنهم وفي مسكنهم وفي مساكنهم وليس المراد المسكن واحد وانما العدد الكبير من المشاكل لانهم في بلدة كبيرة - 00:12:15
التي هي معروفة عند اهل اليمن الى اليوم تسمى مأرب ولما نزلت هذه الاية سئل النبي صلى الله عليه وسلم عنهم فقد اخرج احمد والبخاري والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وغيرهم - 00:12:59
عن فروة ابن مسيكن المرادي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وقلت يا رسول الله الا اقاتل من ادبر من قومي بمن اقبل منهم لي في قتالهم وامرني فلما خرجت من عنده - 00:13:27
ارسل في اثر فردني فقال ادعوا القوم فمن اسلم منهم فاقبل منه ومن لم يسلم فلا تعجل حتى احدث اليك. يعني لا تعجل بالقتال وهذه السورة كما هو معروف. مكي مكية - 00:13:50
على الرسول بمكة قبل ان يؤمر بالقتال صلوات الله وسلامه عليه وانزل في سبأ ما انزل وقال رجل يا رسول الله وما سبأ ارض ام امرأة قال ليس بارض ولا امرأة - 00:14:09
ولكنه رجل ولد عشرة من العرب وتيامن منهم ستة اي سكن اليمن منهم وتشاءم منهم اربعة اي سكن الشام منهم اربعة اما الذين تشاءموا وجذام وغسان وعاملة واما الذين تيامنوا - 00:14:33
والاشعريون وحمير وكندة وملحج وانمار فقال رجل يا رسول الله وما انمار قال الذي منهم خشعم وبجيلة قبائل من اليمن فقد كان لسبأ في مسكنهم اية اية بمعنى علامة على كمال قدرة الله جل وعلا وبديع صنعه - 00:15:01
بملاحظة احوالها السابقة ونضارتها وخصوبتها وثمارها واحوالها اللاحقة بتبديلها وعدم ثمارها فقال جل وعلا جنتان هذه الاية جنتان جنة عن يمين وجنة عن شمال عن يمين وشمال. يعني عن يمين الوادي او شمال الوادي - 00:15:38
وقال بعض المفسرين عن يمين الذاهب الى الوادي وعن شمال الذاهب الى الوادي يعني كانت الجنتان متصلة واحدة في جهة اليمين وواحدة في جهة الشمال والتي في جهة اليمين مجموعة من الجنان - 00:16:13
والتي في جهة الشمال مجموعة من الجنان كذلك. لكن لكونها متصل بعضها ببعض كانها جنة واحدة ليس بينها فاصل وكانت مساكنهم في بطن الوادي مساكنهم وسكناهم في بطن الوادي. وجنانهم على حافتي الوادي - 00:16:36
قال عبدالرحمن بن زيد رحمه الله ان الاية التي كانت لاهل سبأ في مساكنهم انهم لم يروا فيها بعوضة ولا ذبابا ولا برغوثا ولا قملة ولا اقربا ولا حية ولا غير ذلك من الهوام - 00:17:04
كل الهوام ما توجد عندهم لطيب الهوى واذا جاءهم الركب في ثيابهم القمل ماتت عند رؤيتهم لبيوتهم. يعني اذا وصلوا بيوت سبأ ماتت القملة التي في غياب الاخرين قال القشيري رحمه الله - 00:17:25

لم يرد جنتين بل اراد من الجهتين يمنة ويسرة في كل جهة بساتين كثيرة واشار وثمار تستر الناس بظلالها يعني تسمى الجنة جنة لانها تستر. لان المرء اذا دخل فيها - 00:17:51

سترته باشجارها وغصونها ما فيها من الزهور والثمار كلوا من رزق ربكم واشكروا له هذا الامر يسميه العلماء رحمهم الله امر الاباحة يعني امر ما في وجوب يجب ان يأكلوا - 00:18:12

وانما هذا الامر امر اباحة كانه قيل لهم استمتعوا بما اعطاكم الله وقيل قالت لهم الرسل ذلك رسلهم التي ارسل الله جل وعلا اليهم يروى انه ارسل اليهم ثلاثة عشر رسولا - 00:18:45

متعاقبون كلوا من رزق ربكم الرزق هذا الذي في الجنتين وما ينزله الله جل وعلا من المطر عليهم وما يجريه من الاودية كلوا من رزق ربكم واشكروا له استمتعوا بنعمة الله - 00:19:10

واحمدوا الله واعبدوا الله من شكر الله جل وعلا القيام بحقه جل وعلا في العبادة لان الله جل وعلا ما خلق الخلق ليأكلوا ويشربوا وانما خلقهم ليعبدوه واذا قاموا بهذا الحق لله جل وعلا - 00:19:42

رزقهم الله وتكفل بما يحتاجونه واشكروا له على ما رزقكم من هذه النعم واعملوا بطاعته واجتنبوا معصيته يعني انتم في نعمة رزق كثير وبلدة طيبة ورب غفور ما عليكم الا - 00:20:05

ان تقوموا بعبادة الله جل وعلا والله جل وعلا في ايات عظيمة من القرآن يعد عبادة بالشكر تدوم النعم وبالكفران تسلب كما قال الله جل وعلا في سورة إبراهيم واذ تأذن ربكم - 00:20:33

لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وقال جل وعلا في سورة المائدة ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا كفرنا عنهم سيئاتهم ولا ادخلناهم ولا ادخلناهم جنات النعيم ولو انهم اقاموا التوراة - 00:21:00

والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم منهم امة مقتصدة وكثير منهم ساء ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم - 00:21:31

ومن تحت ارجلهم من فوقهم مما ينزل من السماء. ومن تحت ارجلهم مما تنبت الارض كقوله جل وعلا في سورة الاعراف ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض - 00:21:55

ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون فهذه الايات الكريمة وغيرها من ايات القرآن تحث العباد على شكر النعمة والقيام بحق الله جل وعلا والله تكفل بالرزق وما خلقت الجن والانس - 00:22:17

الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين الرزق تكفل الله جل وعلا به وفي هذه الاية يقول جل وعلا كلوا من رزق ربكم - 00:22:42

واشكروا له على هذه النعمة بلدة طيبة بلد طيب تربتها طيبة ليس فيها سباخ هواها طيب ثمارها تؤتي مضاعف فيها خير عظيم ارزاق ضارة وجو لطيف ونعم متوفرة بلدة طيبة - 00:23:05

ورب غفور قد يقصر العبد في شكر النعمة الله يغفر وقد يقع العبد في معصية فيندم ويتوب ويتوب الله عليه والغفران للمذنب والله جل وعلا يقول فيما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم لو لم تذنبوا - 00:23:49

لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر الله لهم المطلوب من العبد اذا حصل منه معصية ان يبادر بالتوبة ولا يستعظم معصيته في جانب عفو الله جل وعلا الله جل وعلا جواد كريم - 00:24:28

قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم. ما معنى اسرفوا؟ يعني وقعوا في كثير من المعاصي وقعوا في كثير من الكبائر اقترفوا ذنوبا عظيمة. يقول جل وعلا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور - 00:24:51

الرحيم بلدة طيبة ورب غفور يغفر الذنوب قال بعض العلماء في هذه الاية دلالة على ان الرزق قد يكون بعضه في شيء من الحرام والله جل وعلا يغفر الاثم هذه حالهم - 00:25:16

قبل ان يكفروا بالله جل وعلا وقبل ان يتكبروا ويتجبروا ويردوا دعوة الرسل لكنهم ما استمروا على هذه الحالة الطيبة بل كفروا بالله وردوا دعوة الرسل وتجبروا وتكبروا عن العبادة - 00:25:46

قال الله جل وعلا ما اعرضوا يعني عن الشكر والقيام بحق الله جل وعلا وكفروا بالله وكذبوا انبيائهم قال السدي رحمه الله بعث الله الى اهل سبأ ثلاثة عشر نبيا فكذبوهم - 00:26:12

وكذا قال وهب وزاد وقالوا ما نعرف لله علينا نعمة هذا قولهم والعياذ بالله قالوا ما نعرف لله علينا نعمة ما اعطانا شيء فقولوا لربكم فليحبس عنا هذه النعمة ان استطاع - 00:26:37

ويروى ان ملكهم في ذلك الوقت كان كافرا عنيدا ويلقب بالحمار ومات له ولد في سن الشباب فرفع رأسه الى السماء وبصق باتجاه السما وكان يعترض من مر به فان وجده كافرا تركه - 00:27:05

وان وجده مؤمنا دعاه الى الكفر فان استجاب وكفر بالله والا قتله فلما وقع منهم ما وقع وكذبوا الرسل واعرضوا عن طاعة الله ولم يشكروا الله وتجبروا الله وتجبروا على الله فالله جل وعلا يغار - 00:27:34

لا احد اغير من الله وهو جل وعلا يمهل ولا يهمل واذا اخذ فاخذه اخذ عزيز مقتدر جل وعلا ينتقم من عباده بالنعمة التي كانت لهم وهو قادر جل وعلا ان يجعلها نعمة - 00:28:00

بطاعته وقادر ان يجعلها نقمة بمعصيته ينتقم منهم بهذه النعمة التي اعطاهم يقلبها عليهم جل وعلا وفرعون اللعين لما تجبر وتعاظم وتعاظم على الله وافتخر بالمياه جعل الله جل وعلا هلاكه - 00:28:29

بالمياه بالبحر حينما قال وهذه الانهار تجري من تحتي وهؤلاء سبأ اهلكهم الله جل وعلا بمائهم هذا الذي هو كان نعمة مع طاعتهم لله يقول الله جل وعلا فارسلنا عليهم سيل العرم - 00:28:56

العرم هذا السد العظيم الذي بقي سنوات طويلة محكم الصنع ارسل الله جل وعلا اليه فأرة مخلوقة ظعيفة من مخلوقات الله اهلكت الامة كلهم مع ان المنجمين لديهم فيما ذكر - 00:29:29

قالوا ان هلاككم في ثأرة فربطوا فيما يقال ربطوا عند كل فتحة في عن الفأر فلما اراد الله جل وعلا شيئا هيا اسبابه ولا تنفع الاحتياطات ولا جميع الوسائل يقال ان هذه الفأرة - 00:30:02

استدرجت الهرة استدراجا بسيطا حتى ابتعد عن الفتحة فدخلت فقفزت فما استطاعت الهرة ان تصل اليها. لان الفأرة تدخل لما لا تستطيع الهرة ان تدخله والله جل وعلا على كل شيء قدير - 00:30:34

والله جل وعلا قد يهلك كثيرا من الجبابرة بمخلوق ظعيف قد اهلك بعضهم ببعوضة دخلت في اذنه فاغلقته سنوات طويلة حتى اهلكه الله بها بعوضة ما هي بشيء فارسلنا عليهم سيل العرم - 00:30:58

للعلماء رحمهم الله في كلمة العرم اقوال منهم من قال العرم السيل الكثير ومنهم من قال العرم هذا اسم للوادي ومنهم من قال العرم اسم للفأرة التي خربته ومنهم من قال - 00:31:25

العرم اسم للماء ومنهم من قال العلم اسم للمحبس الذي يحبس الماء والله جل وعلا يقول فارسلنا عليهم سيل العرم ونقل بان هذا السد لما امتلأ بالمياه العظيمة كان الله جل وعلا قد ارسل اليه فأرة - 00:31:48

فنخرت ودخلت فيه وولدت وفرخت فيه ثم لما جاء السيل وجد المنفذ فدخل فخلخل السد وسقط وانطلق الماء فاهلك ما امامه من اوادم ومن اشجار ونخيل وفواكه ومساكن وغير ذلك - 00:32:18

كلها ذهبت في لحظة في هذا الوادي العظيم اهلكهم الله جل وعلا جميعا تشرد من شرد منهم ابعد لكن ذهب ما بين ايديهم فمنهم من زبن فر الى الجبال وبقوا - 00:32:50

بحكمة يريدها الله جل وعلا ولو اراد الله اهلاكهم عموما لهلكوا لكن الله جل وعلا اراد بقاء بعضهم او الكثير منهم هم ليتذكروا نعمتهم السابقة وان الله جل وعلا على كل شيء قدير - 00:33:17

كما روي انهم قالوا لرسلهم قولوا لربكم ان استطاع ان يحبس عنا نعمته فليحبسه لا حاجة لنا اليه تعالى الله عما يقول الظالمون وقال

الله جل وعلا وبدلناهم بجنتيهم جنتين - 00:33:34
ذهبت الجنة الينعتان المثمرتان بشتى انواع الفواكه والخيرات والارزاق ذهبت وبدلها الله جل وعلا بماذا بجنتين على سبيل التحكم والسخرية بهم والا ما اعطوا جنان وانما اعطوا اشجارا غير مثمرة والعياذ بالله - 00:33:59
وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمطن واثل وشيء من سدر قليل اكل خمطا زواتي اكلي خمطن بالاضافة والتنوين لاكل خمطن بتنوين اللام وعدم الاظافة ذواتي اكلي خمطن اكل خمط خمط بدل من اكل - 00:34:31
او صفة الله وما هو هذا قيل هو شجر الاراك لا فائدة فيه وقيل هو شجر ذو شوك مر الملاك وذلك ان كلمة خمط اصلح في اللغة للشيء الفاسد الذي لا ينفع - 00:35:35
فيقال في اللبن اذا احمل وفسد خمط يعني اعطوا مقابل هذا شجر لا فائدة فيه ولا ثمر بل هو شوك ومر قال الخليل الخمط ظرب من الاراك وقال ابن عباس - 00:36:07
وكذا قال المفسرون رحمهم الله بانه الاراك وقال ابو عبيدة الخمض كل شجرة مرة ذات شوك وقيل هو ثمر شجر يقال له قسوة الظبع على صورة الخشخاش يتفرك ولا ينتفع به - 00:36:38
لا فائدة فيه وقال الزجاج كل نبت فيه مرارة لا يمكن اكله وقال المبرد كل شيء تغير الى ما لا يشتهى يعني فسد يقال له خمض ومنه اللبن اذا تغير - 00:37:06
وكما يطلق الخمط على اسم الشيء المر والحامض من كل شيء والخم لاكل يعني هو صفة له وكل خمر ما هو هذا الاكل؟ خم او بدل منه لان الاكل هو الخمط بعينه - 00:37:38
وليس المراد انه شيء يؤكل وانما هذا الخمط اسمه اسم من اسمائه اكل خمط واثل والاسل معروف لما يعرفه يقال له يشبه الطرفاء الا انه اطول منه وهو لا فائدة فيه لانه خشب - 00:38:08
لكن لا يؤكل ولا يستفاد منه وليس فيه ثمر يؤكل وورد ان منبر النبي صلى الله عليه وسلم اخذ من خشب الاثل وشيء من سدر قليل. قليل من السدر والقليل - 00:38:35
قال كثير من المفسرين هو صفة للسدر. يعني السدر قليل والا التي قبله كثير وقيل هذا القليل للجميع بالخمط والاسل والسدر والسدر الشجر المعروف وله ثمر السدر نوعان سدر بري - 00:39:03
ليس له ثمر ولا يستفاد منه ولا يستفاد منه في غسيل ولا غيره وبلدي يسقى بالمياه بالاشجار بالحدائق هذا ورقه ينفع للغسيل مثل وينوب عن الصابون عند عدم وجوده وله ثمر الذي هو النبك - 00:39:32
يؤكل لكن هذا الذي عندهم ليس هو السدر البلدي الذي يستفاد منه وانما هو السدر البري الذي لا فائدة ويقال للسدر البري النضال الظال اسمه الظال وهنا فائدة فيه وشيء من سدر قليل فالله جل وعلا بدل الجنتين اللي مثمرتين اليانعتين - 00:39:56
في هاتين النوع بجنتين اخريين مشتملة على هذا الخمط والاثل وشيء من السدر يقول الله جل وعلا ذلك جزيناهم ذلك التبديل عقوبة ذلك جزيناهم بكفرهم بما كفروا بما كفروا الباء هنا سببية - 00:40:29
ما مصدرية يعني ايه بسبب كفرهم لانهم كفروا بنعمة الله جل وعلا واعرضوا عن طاعة الله وردوا دعوة الرسل فانتقم الله منهم يقول الله جل وعلا وهل نجازي الا الكفور - 00:41:02
وهل نجازي الجزاء الشديد المستأصل الا من كفر بالله قد يقول قائل الله جل وعلا قد يعاقب العاصي غير الكافر يعاقبه في معصيته تقول نعم لكن عقوبة العاصي غالبا ما تكون استئصالا - 00:41:29
وانما هي موعظة له ثم يلطف الله جل وعلا به بتوحيده وايمانه بالله يعاقبه ويلطف واما الكافر والله جل وعلا اذا اخذه اخذه اخذ عزيز مقتدر عاقبه عقوبة صارمة ولهذا عقوبة الكفار - 00:41:56
في الدار الاخرة الخلود في النار ابد الابدين بخلاف عقوبة العاصي من المسلمين والموحدين فهو ان لم يعفو الله جل وعلا عنه يعاقبه بالنار وقتا لا يستمر ولا يخلد في النار كما هو مذهب اهل السنة والجماعة بان - 00:42:23

العاصي لا يخلد في النار فهو تحت مشيئة الله جل وعلا في الدار الاخرة ان شاء عفا عنه وادخله الجنة من اول مهلة وان شاء جل وعلا عذبه بالنار ثم اخرجه منها الى الجنة. ولا يخلد في النار الا الكفار - 00:42:47

يقول الله جل وعلا وهل نجازي اي ما نجازي العقوبة الصارمة والعذاب الاليم والشيء المستأصل الا الكفور بنعمة الله جل وعلا. فذلك يستحق العقوبة والله جل وعلا لا يظلم الناس شيئا ولكن الموحد العاصي - 00:43:09

يعامله الله جل وعلا بعفوه ولطفه وتفضله. يتفضل عليه والكافر والعياذ بالله يعامله الله جل وعلا بعدله ولا يظلمه الله جل وعلا لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون. فهو جل وعلا يعامل الكافر بعدله - 00:43:32

فاذا عامله بعدله ظهر انه يستحق العذاب المستمر فيعذبه الله جل وعلا بذلك وقيل في قوله تعالى وهل نجازي الا الكفور يعني مناقشة الحساب والشدة في الحساب وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب عذب - 00:43:59

ولكن الله جل وعلا يتجاوز عن المؤمنين وعن عصاة المؤمنين وفساقهم يناقش الكفار في حسابهم فيعذبهم وقد قال طاووس رحمه الله من علماء اليمن هو المناقشة في الحساب واما المؤمن فلا يناقش - 00:44:28

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:44:58